

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

مقياس القضايا الوطنية والدولية الراهنة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الأولى سمعي بصري

من اعداد: د. فؤاد جدو

محاضرة بعنوان " الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2024 "

تمهيد:

تعتبر الانتخابات من بين الاليات التي تساعد على العمل السياسي وتحقيق الديمقراطية في الأنظمة السياسية ولا يمكن ان نحقق تداول سلمي على السلطة الا بواسطة الانتخابات والتي يجب ان تتوفر على معايير أساسية لتحقيقها وتجسيدها وهذا مكان في الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2024 والتي تعتبر تجربة جديدة في مرحلة ما بعد الحراك.

1- الاطار المفاهيمي:

- مفهوم الديمقراطية: للديمقراطية مفاهيم عديدة ومركبة واصلها يوناني كما تُعد كلمة الديمقراطية) بالإنجليزية (Democracy: كلمة يونانية تتكوّن من مقطعين؛ المقطع الأول (Demos) ويعني الناس أو الشعب، والمقطع الثاني (kratos) ويعني الحُكم، وبذلك يشير مفهوم الديمقراطية لغةً إلى حُكم الشعب أو حُكم الأغلبية. كما تُعرّف الديمقراطية اصطلاحاً بأنّها نظام الحُكم، حيث تكون السلطة العليا بيد الشعب، الذي يمارس سلطاته بشكلٍ مباشرٍ، أو عن طريق مجموعة من الأشخاص يتمّ انتخابهم لتمثيل الشعب بالاعتماد على عمليةٍ انتخابيةٍ حرةٍ، حيث ترفض الديمقراطية جعل السلطة كاملةً ومركّزة في شخصٍ واحد، أو على مجموعة من الأشخاص كالحكم الدكتاتوري، أو الأوليغارشية (حكم الأقليات).
- اما الأمم المتحدة : سعت الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان السابقة إلى تعزيز فهم مشترك لمبادئ الديمقراطية وقيمها، استنادًا إلى الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. وفي عام

2000، أوصت اللجنة بحزمة من التدابير التشريعية والمؤسسية والعملية لتعزيز الديمقراطية. ثم في عام 2002، أعلنت اللجنة العناصر التالية باعتبارها أساسية للديمقراطية: (المتحدة، 2013)

- احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية
- حرية تكوين الجمعيات
- حرية التعبير والرأي
- الوصول إلى السلطة وممارستها وفقاً لسيادة القانون
- إجراء انتخابات دورية حرة ونزيهة بالاقتراع العام والتصويت السري تعبيراً عن إرادة الشعب
- نظام تعددي للأحزاب والمنظمات السياسية
- فصل السلطات
- استقلال القضاء
- الشفافية والمساءلة في الإدارة العامة
- وسائل إعلام حرة ومستقلة ومتعددة

- **تعريف الاستفتاء الشعبي:** يقصد بالاستفتاء الشعبي اصطلاحاً الرجوع الى الشعب لأخذ رأيه بالموافقة أو الرفض في أي موضوع عام كان يكون موضوعاً قانونياً أو دستورياً أو سياسياً بصفته صاحب السيادة.

- **تعريف الانتخابات:** تعد الانتخابات من منظور حقوق الانسان من أهم الركائز الأساسية لحقوق الإنسان، فهي وسيلة قانونية تضمن مشاركة المواطنين في ادارة الشؤون العامة لبلداتهم. وقد نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، في المادة 21 على أنه " لكل شخص حق المشاركة في ادارة الشؤون العامة لبلده، إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية. وان إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجري دورياً بالاقتراع العام، وعلى قدم المساواة بين الناخبين، وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت. (المتحدة، 2013)

2- النظام الانتخابي في الجزائر:

- شروط الترشح لمنصب رئيس الجمهورية: حسب دستور 2020 الذي حدد شروط التي يجب ان تتوفر في الشخص الذي يريد الترشح لمنصب رئيس الجمهورية فالمادة 87 من الدستور الجزائري يحدد الشروط كما يلي: (الجزائرية، 2020، صفحة 20)

- الجنسية الجزائرية اصلية
- ليس له جنسية اجنبية
- يدين بالإسلام
- يبلغ من العمر على الأقل 40 سنة
- الزوج او الزوجة تتمتع بالجنسية الجزائرية الاصلية
- لم يشارك في اعمال ضد الثورة اذا كان من مواليد ما بعد 1942 واذا قبل شهادة يثبت مشاركته في الثورة.
- يتمتع بالحقوق السياسية والمدنية
- قام بأداء الخدمة الوطنية او ما يثبت وضعيته اتجاهها.
- يثبت اقامته بالجزائر لمدة 10 سنوات دون سواها.
- من اجل الفوز بمنصب رئيس الجمهورية فلا بد ان يحصل على الأغلبية المطلقة في الدور الأول للانتخابات الرئاسية وفي حال عدم تحصل المترشح على الأغلبية يتم الذهاب الى الدور الثاني والذي يجمع الأول والثاني ويتم احتساب الأكثر الأصوات وبالتالي اعلان الفائز بمنصب رئيس الجمهورية.

3- مسار الانتخابات الرئاسية الجزائرية:

- في 07 سبتمبر 2024 تم تنظيم الانتخابات الرئاسية الجزائرية بعد تقديم موعدها المقرر في شهر ديسمبر وهذا يعود في الأساس الى:
- رغبة السلطة في تنظيم الانتخابات قبل بداية الدخول الاجتماعي
 - بالإضافة الى استخدام المؤسسات التربوية كفضاء لوجستيكي لإجراء الانتخابات وبالتالي تنظيمها قبل بدء الدراسة
 - بالإضافة الى ضرورة وجود رئيس للجمهورية قبل نهاية السنة من اجل إتمام الإجراءات المتعلقة بالميزانية العامة للدولة.
- اول مرحلة كانت الإعلان عن الترشح حيث تم قبول ملفات 3 مترشحين فقد شارك فيها مرشحان يمثلان حزبين سياسيين فقط، وهما عبد العالي حساني شريف (58 سنة) عن حركة مجتمع السلم، ذات التوجه الإسلامي المحافظ، ويوسف أوشيش (41 سنة) عن جبهة القوى الاشتراكية. أما المرشح الثالث، وهو الرئيس المنتهية ولايته عبد المجيد تبون (79 سنة) فقد ترشح بصفته مستقلاً، (للدراستات، 2024).

- البرامج وحملة الانتخابية : رفع برنامج الرئيس تبون شعار " من أجل جزائر منتصرة" ، وركز على تقديم ما اعتبره إنجازات مهمة خلال ولايته الرئاسية الأولى (2019-2024)، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وقد شدد أنصار حملته على المكاسب الاجتماعية التي تحققت بفضل إجراءات إعادة التوزيع ورفع الأجور ومنح البطالة ودعم برامج السكن الحكومي. وفي المجمل، قدّم البرنامج تعهداتٍ بمواصلة "تجسيد مختلف الإصلاحات والبرامج التنموية التي شرع فيها (الرئيس) خلال عهده السابقة، على غرار تطوير المناطق المهمشة، وملقّي الشغل والسكن". (للدراستات، 2024)

أما برنامج المرشح حساني شريف فقد انطلق ممّا أسماه "رسالة وطنية وسطية جامعة، تستهدف الإصلاح والتغيير عبر منهج ديمقراطي سلمي غير صدامي، ومعتدل غير متطرف، جامع غير مفرق، مساوٍ بين الجميع"، وحدد خمس أولويات لسياسته في حال جرى انتخابه، وهي إصلاح النظام السياسي وتحقيق الشراكة السياسية الواسعة، وإقامة بيئة مؤسسية فعالة ومواكبة، وتعميق الطابع الاجتماعي للدولة، وصياغة نموذج اقتصادي صاعد، وتعزيز محورية الجزائر في المحيط الدولي.

أما برنامج المرشح أوّشيش أنّ مشاركة جبهة القوى الاشتراكية في الانتخابات الرئاسية جاءت من أجل حماية الدولة الوطنية، وإعادة الاعتبار للعمل السياسي، والعمل على بروز قطب سياسي وطني وتقدمي وديمقراطي [5]؛ وذلك من خلال إصلاح عميق وجذري للحياة السياسية والمؤسسية، عبر الالتزام بتبني نظام شبه رئاسي ذي توجه برلماني، من أجل تكريس فعلي للتوازن بين السلطات. (للدراستات، 2024)

● نتائج الانتخابات الرئاسية 2024:

تمكّن الرئيس عبد المجيد تبون من حسم نتيجة الانتخابات من الجولة الأولى، إذ إن النتائج الأولية أفادت أنه نال أكثر من 94 في المئة من الأصوات، مع زيادة بأكثر من 381 ألف صوت ممّا حصل عليه عام 2019، بينما حصل حساني شريف وأوشيش على 3.17 في المئة و2.16 في المئة على التوالي حسب الاحصائيات الأولية للسلطة المستقلة للانتخابات وتم تصحيح واعتماد النتائج النهائية بعد اعلان المحكمة الدستورية والذي صدر في الجريدة الرسمية العدد 63 بتاريخ 2024/09/15 كان كمايلي: (الجزائرية ا.، 2024)

- عدد الناخبون المسجلون وطنيا: 23.486.061 ناخب

- عدد الناخبون خارج الوطن: 865.490 ناخب

- عدد الأصوات المعبر عنها: 11.226.065 صوت
 - نسبة المشاركة: 46.10 %
 - تحصل السيد عبد المجيد تبون 84.30 %
 - تحصل السيد حساني شريف عبد العالي 9.56 %
 - تحصل السيد اوشيش يوسف 6.16 %
- وبالتالي حسب المادة 85 من الدستور فالرئيس يفوز عندما يتحصل على الأغلبية المطلقة في الدور الأول.

ويمكن تفسير هذه النتائج بكون المرشحين المنافسين لا يزالان غير معروفين على نحو واسع، نظرًا إلى حداثة عهدهما برئاسة حزبهما، وبغياب منافسين من الوزن السياسي الثقيل، وتجنُّد عدد كبير من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني خلف الرئيس المرشح، بالإضافة إلى النتائج التي حققها الرئيس عبد المجيد تبون في عهده الأولى على مستوى العمل والسكن والاستقرار السياسي والاقتصادي.